المحاضرة السادسة: محور علم الكلام والفلسفة

العلوم الدينية(القراءات والتفسير):

أ- **القراءات:** اعتنى برسم القرآن الكريم المؤرخ الحافظ محمد بن عبد الله التنسي، وألف فيه كتابا بعنوان (الطراز في شرح الخراز)، وهو شرح لكتاب محمد بن محمد الأموي الشريسي الشهير بالخراز(ت 718هـ/1318م)، والمسمى (بمورد الظمآن في رسم أحرف القرآن)، وهو أرجوزة من 154 بيتا في ضبط القرآن، نظمها سنة 703هـ/1303م[1].

ومن جهة أخرى، وضع محمد بن أحمد المصمودي رجزا في القراءات سماه (المنحة المحكية للمبتدئ القراءة المكية) تناول فيه أوجه الخلاف بين قراءة عبد الله المكي، وقراءة الإمام نافع، وقد ابتدأ بسورة البقرة، وانتهى بسورة الناس[2]

ب- التفسير: تشير النصوص التاريخية لهذه الفترة إلى عدد هائل من المفسرين، خاصة في مدينة تلمسان، والذين اشتغلوا بعلم القرآن وقد كان أغلبهم يعتمد على الأثر في تفسيره، وأنهم قليلو التدوين[3].

ومن بين المفسرين، نذكر سعيد بن محمد العقباني(ت 811)، وله تفسير لسورتي الأنعام والفتح[4]، وصنف الإمام محمد بن يوسف السنوسي(ت895هـ) في تفسير القرآن الكريم ثلاثة كرا ريس في القالب الكبير، كما قام بتفسير سورة (ص) [5]، أما محمد بن

---

[1] بركات، **مرجع سابق**، ص.106.

[2] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، جَ.1، ص.120.

[3] بركات، **مرجع سابق**، ص.105.

[4] عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت(لبنان)، 1400- 1980م، ص.237.

[5] بركات، **مرجع سابق**، ص.106.

عبد الكريم المغيلي، فله كتاب في التفسير عنوانه: (البدر المنير في علم التفسير) [1]، ولابن زاغو التلمساني تفسير لسورة الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد[2].

ومن أشهر المفسرين في جزائر القرن التاسع الهجري، نذكر العالم عبد الرحمان الثعالبي، وله تفسير تحت عنوان (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)، وهو التفسير الوحيد الذي بقي مكتوبا من هذه الفترة، وقد اعتمد فيه صاحبه على على تفسير ابن عطية وغيره من كتب الأئمة والأعلام الثقات، كما ذيل تفسيره بقاموس للألفاظ الواردة فيه، وفرغ الثعالبي من تأليفه في الخامس عشر من ربيع الأول من عام 833هـ[3].

---

[1] التنبكتي، **مصدر سابق**، ص.577.

[2] نفسه، ص.177.

[3] نور الدين عبد القادر، **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر، من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي** ، دار الحضارة، الجزائر، 2006م، ص ص.178-179.